المركز العالمي لدراسات العمل الخيري
Global Center for Philanthropy Studies

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

الواقع النفسي للمرأة اللاجئة

المرأة السورية في المخيمات التركية نموذجًا - دراسة استطلاعية

سلسلة دراسات استطلاع الرأي

1440هـ/ 2018م

المركز العالمي
لدراسات العمل الخيري
Global Center
for Philanthropy Studies

الواقع النفسي للمرأة اللاجئة

المرأة السورية في المخيمات التركية نموذجًا - دراسة استطلاعية

سلسلة دراسات استطلاع الرأي "1"

1440هـ/ 2018م

الفهرس

إضاءة 3
ملخص الدراسة 4
مدخل 6
القسم الأول: الإطار النظري: 8
أولاً: أهداف الدراسة 9
ثانيًا: أهمية الدراسة 9
ثالثًا: مفاهيم الدراسة 10
رابعًا: العقبات والصعوبات 13

القسم الثاني: الإطار التطبيقي: 14
أولاً: الإجراءات المنهجية 14
ثانيًا: خصائص عينة الدراسة 15
ثالثًا: نتائج الدراسة 20

الخاتمة والتوصيات 35

ملحق الاستمارة 39

إضاءة

تنطلق الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية من رسالتها -كمنظمة إنسانية عالمية- من اهتمام أصيل بشؤون العمل الإنساني بشكل عام؛ ومنه أنشطة الإغاثة الإنسانية]للمحتاجين في المناطق المنكوبة والمتضررة، وقد مثَّلت الأزمة السورية أحد أبرز مناطق عملها الإغاثي خلال سنوات النزاع الدائر منذ عدَّة سنوات، وتحديدًا منذ بدايات العام (2011م) وحتى اليوم، حيث حرصت الهيئة على سدِّ ثغرة في مجال العمل النوعي؛ بعيدًا عن الاستجابة الطارئة، وتحرُّرًا من ضغط الحاجات اليومية، في محاولة لإدارة إغاثة وقائية تنموية، تُسهم في وضع حلول جذرية للأوضاع القائمة، وتنفيذها بشكل يُسهم في تحقيق توازن من أجل الصالح الإنساني للمحتاجين بتلك المناطق.

ومن تلك الجوانب النوعية التي تحرص الهيئة على مدِّ يد العون فيها؛ تخفيف الأوضاع النفسية للمحتاجين واللاجئين في المخيمات، والتي تعاني منها فئات عديدة؛ منها النساء، اللاتي يمكن النظر إليهنَّ باعتبارهنَّ الفئة الأكثر تضررًا من الحروب والنزاعات المسلحة، وما يصحبها من أحداث مأساوية ناجمة عن انتهاك حقوق الإنسان الأساسية، تتسبَّب في عديد من المصاعب، وتنبثق عنها الاضطرابات والأزمات النفسية بمراحلها المختلفة (اضطراب ما بعد الصدمة، الاكتئاب، القلق والخوف، الهلع)، والتي تحتاج للرعاية والعناية، وربما العلاج النفسي في كثير من الأحيان.

وإيمانًا بالرسالة التي تنطلق منها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في مجال العمل الإغاثي وأنشطته المتنوعة؛ تبنَّى المركز العالمي لدراسات العمل الخيري التابع للهيئة هذه الدراسة الاستطلاعية ونشرها، مسلِّطًا الضوء على "الواقع النفسي للمرأة اللاجئة في المخيمات التركية"، في محاولة للوقوف على المعاناة النفسية التي تعرضت لها من جوانب عديدة تناولتها هذه الدراسة، ومن ثم تقديم التوصيات والمقترحات للمساهمة في رفع - أو على الأقل تخفيف - تلك المعاناة التي تواجهها المرأة السورية اللاجئة، والتي يمكن أن تفيد عديدًا من الجهات والقطاعات؛ على رأسها: العاملون في الميدان النفسي، ومراكز الدراسات والبحوث، والقائمون على إدارة مخيمات اللاجئين، والمؤسسات المهتمة بشئون المرأة، وصانعو القرار في المنظمات الإنسانية، ومنظمات المجتمع الدولي بشكل عام.

فريق عمل المركز

ملخص الدراسة

في ظل الأزمة السورية وما صاحبها من نزوح وتشريد للسوريين من المناطق السكنية؛ برزت عديد من المستجدات -السلبية والإيجابية- على واقع المرأة السورية في جوانب عدة؛ ومنها ما يخصُّ الحالة النفسية، وقد استدعى هذا مزيدًا من الدراسة والبحث والاستقصاء؛ لمعرفة الآثار النفسية السلبية الناتجة عن الأزمة وأحداثها المؤلمة، ومحاولة وضع مقترحات للحدِّ منها، وتعرُّف الإيجابيات وأساليب التكيف والتأقلم المتبعة من أجل استثمارها وتعزيزها في هذه الحالة وغيرها.

من هنا جاءت هذه الدراسة الاستطلاعية لرأي عينة من النساء السوريات اللاجئات في بعض المخيمات التركية؛ للوقوف على الواقع الخاص بهم، ومحاولة توصيفه، بعد تحليل النتائج؛ للخروج بالتوصيات المناسبة لحالتهم، وما يمكن تعميمه على غيرها من الحالات.

وقد تم تطبيق الاستطلاع في أربعة مخيمات تركية؛ وهي: كيليس1، وكيليس2، ونيزب2، وقهرمان مرعش، كما شارك في الاستطلاع (254) امرأة لاجئة، من عمر (18) عامًا، فما فوق، حيث تم استخراج تحليل النتائج ضمن المحاور التالية:

- أهم (10) حوادث مؤلمة تعرَّضت لها المرأة السورية اللاجئة خلال الأحداث وأثَّرت على نفسيتها.
- أشد الاضطرابات النفسية التي عانت منها المرأة السورية اللاجئة والناتجة عن هذه الحوادث.
- أهم أساليب التكيف والتأقلم التي اتبعتها المرأة السورية اللاجئة للتخفيف من الضغط النفسي.
- أهم فوائد وإيجابيات الأحداث من وجهة نظر المرأة السورية اللاجئة نفسها.

وكان من أهم نتائج الدراسة:

- وجود ارتباط عكسي بين الحالة النفسية للمرأة المتضررة وبين الأحداث السورية.
- أثر استطلاعات الرأي في تغيير الاتجاهات.
- تكاد تكون كل النساء السوريات تعرضن للمعاناة والحوادث المؤلمة خلال الأحداث؛ سواء بشكل مباشر، أم عن طريق المشاهدة والسماع، حيث انقسمت آراء المرأة السورية اللاجئة إلى ثلاثة أقسام: من تعرضت مباشرة لحوادث مؤلمة، ومن رأت من تعرضت، ومن سمعت عمن تعرضت.
- تقل المعاناة مع الزمن وتزداد المرأة تكيفًا وتأقلمًا.
- أكثر خمس حوادث مؤلمة تعرضت لها المرأة متعلقة بالأسرة والبيت.

- أكثر الأعراض النفسية التي تعاني منها المرأة متعلقة بالاكتئاب والقلق وخوف الفقدان.
- أفضل الوسائل التكيفية التي استخدمتها المرأة أو طبقت عليها متعلقة بالجانب الديني والاجتماعي.
- سادت النظرة السلبية عند المرأة للأحداث بشكل عام.
- أكثر الإيجابيات والفوائد للأزمة من وجهة نظر المرأة السورية اللاجئة: تأكيد دور المرأة في المجتمع.
- كلما زادت الضغوط الحياتية والمسؤوليات العائلية والمادية؛ أدى ذلك لزيادة شدة الأعراض والآثار السلبية لما تمر به المرأة من حوادث مؤلمة.
- كلما ارتفع الوعي والنضج وزادت الخبرة عند المرأة؛ أدى ذلك للتخفيف من الأعراض والآثار.
- كلما فُقد السند العاطفي للمرأة السورية اللاجئة؛ زادت شدة الأعراض والآثار.

وتوصلت الدراسة لبعض التوصيات؛ أبرزها:

- ضرورة إعداد مراكز نفسية في المخيمات هدفها (علاجي- وقائي- ارتقائي).
- ضرورة تطبيق برامج لتدريب المرأة على التكيف وعلى التفكير الإيجابي.
- الاهتمام بالإرشاد الديني كطريقة من طرق الإرشاد المناسب للمرأة السورية.
- الانطلاق في التدخل النفسي من الحاجات؛ عن طريق مزيد من الدراسات والأبحاث.
- إنشاء مراكز دراسات وأبحاث نفسية متخصصة، من أجل متابعة الأوضاع النفسية للمرأة السورية اللاجئة.
- دراسة معمقة أكثر للمشاكل النفسية والاجتماعية للمرأة الناتجة عن إقامتها في مخيمات اللجوء.

ويحضرنا في هذا المقام أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في هذه الدراسة، بمشاركة أو نصيحة أو إشراف، ونخص بالذكر: الجمعية السورية للصحة النفسية، والدكتور ياسر شلبي، والسيد مصطفى الخضري- المحلل الإحصائي، والمهندس أحمد غنيم، والباحثين النفسيين الذين ساعدونا في تطبيق الاستطلاع وجمع البيانات من العينة المستهدفة، وفريق عمل المركز العالمي لدراسات العمل الخيري التابع للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية على مساعدة في تحرير ونشر هذه الدراسة؛ وأخص بالشكر د. رضا العشماوي مدير المركز، والأخت نور فلاح السكرتيرة التنفيذية.

د. سامر أبو رمان
أ. نور جندية

مدخل

انطلقت أحداث "سوريا" في مارس عام 2011م، لتتحول سريعًا إلى صراع مسلح، يقترب من إتمام عامه الثامن، شهد هذا الصراع كثيرًا من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان؛ وعلى رأسها الحق في الحياة، وبحسب تقرير منظمة (Human Rights Watch) للعام 2018، الذي أشار إلى تقديرات "البنك الدولي" حول ضحايا الصراع في "سوريا"؛ فذكر أن الصراع قد خلَّف أكثر من 400 ألف من الضحايا، بالإضافة إلى أكثر من 6.1 مليون من النازحين داخل البلاد، منهم 2.5 مليون طفل، و5.6 مليون شخص مسجَّلون رسميًا باعتبارهم لاجئين[1].

وبذلك فقد تسبب الصراع في أزمة لاجئين كبيرة؛ فطبقًا للأرقام الصادرة عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين، هناك نحو 6 ملايين نازح سوري، ينتشرون في 45 دولة في أنحاء العالم، تعيش أغلبيتهم في البلدان المجاورة لسوريا، وتحتضن تركيا الجارة الشمالية لسوريا 63.4 % من النازحين، أي ما يتجاوز 3.5 مليون نازح، يعيش 6 % منهم تقريبا في 21 مخيمًا للاجئين[2].

وقد كان حتمًا على المرأة السورية أن تتحمل قسطًا كبيرًا من المعاناة في هذه الأحداث غير الإنسانية، فهي إلى جانب كونها شريكة في كل وجوه المعاناة التي يتعرَّض لها مجتمعها، تتحمل مسئوليات تمثِّل مشقة كبيرة إضافية في ظل تلك الظروف؛ مثل رعايتها للأسرة؛ كزوجة أو أم أو بنت، تحت الضغوط النفسية والاقتصادية التي فرضتها الأحداث، أو أثناء تغيُّب الأزواج والآباء والإخوة من المعتقلين، أو ممن لم يُعرف مصيرهم.

أما المرأة السورية التي نزحت مع أبنائها إلى المخيمات فلم تكن معاناتها أقل، في ظلِّ المعاناة من قسوة العيش، وعدم توفر أبسط ضرورات الحياة، في ظلِّ النقص الحاد في الغذاء والتمويل اللازم، والمعاناة في ظل ظروف مناخية صعبة.

ويذكر "فيكرام" باتل في كتابه "كتاب الصحة النفسية للجميع" أبرز الآثار النفسية الاجتماعية للنزوح؛ والتي تشمل: العزلة الاجتماعية التي قد تصل إلى الشعور بالغربة، والإقامة ضمن شروط معيشية غير ملائمة، وفقدان موارد الرزق والدخل، والبطالة، إضافة إلى ذلك قد يعاني اللاجئون مشاكل صحية نفسية لعدة أسباب: الحزن والحداد بسبب فقد الأقارب والأصدقاء، وخسارة كل الممتلكات الخاصة، بما فيها المنزل العائلي والدخل، وحضور عدد كبير من اللاجئين أو تعرُّضهم للعنف المرعب، أو بسبب تأثرهم بإصابتهم بأمراض أو إعاقات جسدية، إلى جانب الأثر السلبي للحياة في بيئة المخيمات الخالية من الشبكات الاجتماعية، والتي غالبًا ما تكون أمكنة حزينة، والمنشآت الصحية والتعليمية فيها مكتظة وفقيرة، وقد يتواجد في المسكن نفسه أشخاص من مجتمعات مختلفة[3].

1 انظر: موقع المنظمة، التقرير العالمي -2018 سوريا، وموقع البنك الدولي، البنك الدولي في سوريا، ديسمبر 2018.
2 موقع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين، أغسطس 2018.
3 انظر فيكرام باتل، كتاب الصحة النفسية للجميع، الطبعة العربية المعدلة الأولى، ورشة الموارد العربية، 2008، ص 205-204

وقد قدرت دراسة أجرتها الغرفة الألمانية الاتحادية للمعالجين النفسيين في العام 2015 أن نصف اللاجئين السوريين الذين يعيشون في ألمانيا لديهم مشاكل نفسية، في حين أفادت التقارير الرسمية التركية أن 51% من اللاجئين السوريين على الأراضي التركية بحاجة إلى دعم نفسي[4].

في ظلِّ هذه المعاناة تأتي الدراسة الحالية، للحالة النفسية للمرأة السورية في مخيمات اللجوء في تركيا، بهدف معرفة آراء المرأة حول واقعها النفسي في ظل الأحداث السورية؛ أملاً في الوصول إلى التشخيص المناسب والتوصيف الصحيح؛ لوضع البرامج العلاجية والوقائية والارتقائية التي تصل بالمرأة السورية للتوازن والتكيف الصحيح، في ظل الضغوط الكبيرة التي تعانيها، والمتغيرات المتسارعة التي تشهدها الأحداث السورية.

وسعيًا إلى تشخيص الواقع النفسي للمرأة السورية، استندت الدراسة إلى عدة مؤشرات؛ توصيف المستجيبات لحالتهن النفسية قبل وخلال الأحداث في سوريا، وطبيعة التغيرات التي تسببت بها هذه الأحداث في الحالة النفسية سلبية أو إيجابية، ومدى تعرض المستجيبات بشكل شخصي أو معرفتهن لمن تعرض لحوادث مؤلمة خلال الصراع في سوريا، ونوعية هذه الحوادث ومدى ما ألحقته من آثار سلبية على نفسية المستجيبة، وماهية الأعراض النفسية التي عانت منها المستجيبة خلال الأحداث السورية ومدى شدتها، والمدى الزمني للمعاناة النفسية وما طرأ عليها من تغيرات.

كما رصدت الدراسة مدى قدرة المستجيبات على التأقلم مع الوضع الراهن، وفيما إذا كنَّ قد قمن بأي وسائل تخفيفية للضغط النفسي، ومدى ما حققته هذه الوسائل من الأثر المطلوب، وهل وجدن -بالرغم من تلك المعاناة- أي فوائد أو منافع أو إيجابيات للأحداث السورية، سواءً كانت ذات طبيعة شخصية أو اجتماعية أو اقتصادية، وتوصيف المستجيبات العام للأحداث في سوريا، مع ربط البيانات السابقة بالمؤشرات الديمغرافية (العمر، والحالة الاجتماعية، ومستوى الدخل.. إلخ) للعينة المستهدفة.

إن هذه الدراسة أيضًا تستجيب لبعض الحقائق حول ظاهرة النزوح القسري، حيث إنه غالبًا ما يكون النزوح طويلاً وممتدًا إلى سنوات، إلى جانب أن التعامل مع حالات الهجرة القسرية بالعمل الإنساني وحده وتقديم الدعم ليس كافيًا، فبالرغم من قدرة بعض اللاجئين على التكيف مع الضغط، والحصول على الدعم النفسي من الآخرين، أو بالانخراط في نشاطات معينة، إلا أنه من المتوقع ظهور بعض الاستجابات العاطفية ودلائل الاضطراب النفسي عند بعضهم، بما يستدعي رعايتهم وعلاجهم نفسيًا، ودون أخذ هذا الأمر بعين الاعتبار فإنه لا يمكن تخفيف معاناة النازحين بشكل شامل؛ إن الاقتصار على التعامل مع الاحتياجات الجسدية للنازحين ذات المدى القصير، دون الاهتمام بدراسة ومعالجة أسباب المعاناة في جوانبها النفسية، يعني أن المتضررين لن يتعافوا بشكل كافٍ لممارسة حياتهم بشكل فعال، فضلاً عن أن يكونوا قادرين على تحمل أي صدمات مستقبلية.

4 انظر:
- موقع الغرفة الألمانية الاتحادية للمعالجين النفسيين 16 سبتمبر 2015
https://www.bptk.de/aktuell/einzelseite/artikel/mindestens-d.html
- موقع رئاسة إدارة الكوارث والطوارئ في تركيا ديسمبر 2013
https://www.afad.gov.tr/upload/Node/3925/xfiles/syrian-refugees-in-turkey-2013_baski_30_12_2013_tr.pdf

القسم الأول: الإطار النظري

على الرغم من أن المعاناة وآثارها تلحق المجتمع بجميع شرائحه وفئاته في حالات النزاع؛ والمسلح منه خصوصًا، إلا أن النساء والأطفال هم غالبًا أكثر شرائح المجتمع تأثرًا من ويلات تلك النزاعات، إذ تحمل الحروب لهم هولاً وقلقًا وضررًا مضاعفًا، ولا تقتصر معاناة المرأة تحديدًا على مخاوف القصف والدمار والفقدان فحسب، بل تمتد لتشمل الخوف من الاغتصاب، والتعذيب، والعنف والأذى الجسدي، والعبودية الجنسية، والزواج القسري، كما قد تُتخذ المعاناة نفسها ذريعة للضغط والابتزاز والتعذيب والإهانة، حيث يتم استهداف النساء والأطفال بشكل أساسي، وتزداد المعاناة كلما طال أمد النزاع.

بالرغم من تلك الحقيقة؛ فلم تقف بعض النساء السوريات مكتوفات الأيدي، بل حاولن البحث عن وسائل للتكيف والتأقلم، واختبرن أساليب عدة للتعايش مع الظرف الراهن، إيمانًا منهنَّ بأن الحياة يجب أن تستمر، وأن المشاكل لن تُحَل بالانهزام النفسي، والجلوس في حالة الانتظار.

وفي حين أن أغلب النساء في سورية لم يتلقين التدريبات اللازمة للتكيف مع الأزمات، والتأقلم مع الأحداث الضاغطة، وبالرغم من فداحة الخطب وعظم الآثار السلبية الناتجة عنه، إلا أن ذلك -وبحسب الدراسة- لم يعن بالنسبة لهنَّ انتفاء الفوائد والإيجابيات في الأزمة بالنسبة للمرأة السورية، ففي عديد من الأحيان أشارت النساء إلى ازدياد درجة القوة والصلابة النفسية لديهنَّ، وأكدن دورهنَّ في المشاركة والمسؤولية، تأييدًا للاعتقاد السائد بأن الأزمات خير مصنع للطاقات، ومنمٍّ للقدرات والمهارات.

ولما كانت المرأة تمثِّل نصف المجتمع، وهي من تربي نصفه الآخر؛ كان صلاحها صلاح المجتمع، وفسادها فساده واضطرابه، وحيث إن معاناة المرأة مضاعفة نتيجة اتخاذها ذريعة للضغط والابتزاز، ونتيجة هشاشة بنيتها النفسية، **واعتمادها الكبير -في المجتمع العربي عمومًا ومنه السوري-** على الآخر (زوجًا أو أبًا أو أخًا أو ابنًا)، هذا الآخر الذي يُتوقع في أي لحظة فقدانه في ظلِّ الحروب والنزاعات؛ بالقتل أو الأسر أو الخطف أو النزوح واللجوء، ورغبة في التركيز على قضايا المرأة التي تعاني من التهميش والإهمال والنقص الكبير في التدريب والأبحاث والدراسات الخاصة بها.

من أجل تلك المسوِّغات وغيرها؛ تأتي هذه الدراسة الاستطلاعية؛ بهدف وصف الواقع النفسي الذي عانت منه المرأة السورية اللاجئة خلال الأحداث، ومدى أثر التعرض للحوادث المؤلمة في إحداث الاضطرابات النفسية لديها أو زيادة شدتها، لنُسهم بوضع تصور قائم على الحاجات الفعلية لأهم البرامج النفسية (الوقائية والعلاجية والارتقائية) اللازمة للمرأة في مخيمات اللجوء، والتي يمكن أن تساعدها على تخطي المرحلة الراهنة، وتزيد من قدرتها على التكيف والتأقلم والنظرة الإيجابية.

وقد اشتملت الدراسة الاستطلاعية في جانبها النظري على المحاور التالية:

أولاً: أهداف الدراسة.

ثانيًا: أهمية الدراسة.

ثالثًا: مصطلحات ومفاهيم.

رابعًا: العقبات والصعوبات.

وهو ما ستتناوله الدراسة في الصفحات التالية.

أولاً: أهداف الدراسة:

1. هدفت الدراسة من البداية إلى تحقيق عدة أهداف، أسهمت في إعداد استمارة الدراسة وتصميم أسئلتها بالشكل الذي يحقق تلك الأهداف؛ وهي:

2. تعرُّف أهم عشر حوادث مؤلمة تعرَّضت لها المرأة خلال الأحداث السورية، وكان لها الأثر الأقوى على نفسيتها.

3. معرفة أشد الأعراض النفسية المصاحبة للأحداث المؤلمة التي عانت منها المرأة خلال فترة الأحداث السورية.

4. تحديد أهم آليات التكيف التي استعملتها المرأة أو حدثت معها خلال الأحداث السورية، وكان لها تأثير ظاهر في التخفيف من حدة الأعراض.

5. معرفة أهم إيجابيات الأحداث وما حملته من منافع وفوائد من وجهة نظر المرأة السورية اللاجئة.

6. قياس العوامل الرئيسية المؤثِّرة على الحالة النفسية للمرأة السورية المقيمة بمخيمات الإيواء؛ وأهمها: (المرحلة العمرية- المستوى التعليمي- الحالة الاجتماعية- عدد الأفراد في الخيمة- عدد الأولاد- حالة الزوج- الدخل الشهري).

ثانيًا: أهمية الدراسة:

1. تساعد نتائج الدراسة في النهوض بالمجتمع من خلال تطوير ركن أساسي من أركانه وهو المرأة، التي بصلاحها صلاح المجتمع كله.

2. إعداد البرامج العلاجية والوقائية والارتقائية التي تسهم في الحدِّ من الآثار النفسية السلبية للأزمات، وتدرب المرأة على طرق التكيف الصحيحة.

3. اكتشاف نقاط القوة والفوائد في الأزمة من وجهة نظر المعرَّضين لها؛ لاستثمارها والاستفادة منها في رفع الروح المعنوية للمرأة السورية وتوجيه طاقاتها.

4. إلقاء الضوء على جانب من جوانب المعاناة الإنسانية التي تتعرَّض لها المرأة السورية بشكل خاص، والإنسان اللاجئ في مخيمات اللجوء بشكل عام.

5. فتح المجال أمام مزيد من الدراسات والأبحاث حول واقع المرأة وحاجاتها في مختلف المجالات؛ وخصوصًا في المجال الإغاثي النفسي.

ثالثًا: مفاهيم الدراسة:

تتضمن الدراسة عديدًا من المفاهيم؛ أبرزها:

الواقع النفسي:

ونعني به: تحديد الأعراض النفسية التي عانت منها المرأة في ظلِّ الأحداث؛ للوصول إلى تشخيص نفسي يسهم في تحديد المشكلة أو الاضطراب؛ بغرض تقديم المساعدة الملائمة.

المرأة السورية:

المقصود بها: الأنثى السورية اللاجئة، بدءًا من عمر (18) عامًا فما فوق؛ سواء كانت متزوجة أم غير متزوجة، متعلمة أم لا، من الريف أم من المدينة، شرط أن تكون ضمن المقيمات في المخيمات المحددة في الدراسة.

المرأة المتضرِّرة:

المقصود بها: المرأة التي عانت من بعض الحوادث المؤلمة خلال الأحداث السورية؛ كالقصف، أو النزوح، أو الاعتقال، أو التعذيب، أو المداهمة، أو فقدان أسس الحياة.. وغيرها مما هو مذكور بالتفصيل في استطلاع الرأي.

الأحداث السورية:

نعني بها: ما يحدث في سورية منذ شهر مارس 2011م حتى الآن من اضطراب سياسي ونزاع عسكري؛ وما نتج عنه من فوضى واضطراب وقلاقل وفقدان للأمن، وما ترتب على كل ذلك من نزوح وتشريد؛ بحثًا عن مواطن الأمن والسلامة، بعيدًا عن الدمار والموت.

المخيمات:

نعني بها: دور الإيواء في دول الجوار، التي أُسِّست لاحتواء نزوح السوريين من مدنهم وقراهم، وقد أقيمت على شكل خيم متقاربة، أو غرف حديدية تدعى (الكرافانات)، مع مرافقها اللازمة؛ من: دورات مياه، ومساجد، وغرف للغسيل، ومدارس، ومراكز تجارية وأمنية وصحية، وساحات لعب الأطفال، وخزانات المياه.

وقد ساعد اتساع رقعة الحدود التركية السورية في احتواء حجم الأضرار التي تتعرض لها الأخيرة نتيجة الصراع، كذلك ساعد التعامل بأسلوب استراتيجي من جانب الطرف التركي، حيث توزعت مخيمات اللاجئين السوريين في تركيا أثناء فترة الإعداد لهذه الدراسة على ثماني محافظات تركية، تضمُّ مجتمعة حوالي (400) ألف لاجئ سوري، والعدد ما زال في تصاعد وازدياد؛ وتتوزع تلك المخيمات وفق الواقع التالي:

(5) مخيمات في هاتاي.

(3) مخيمات في شانلي أورفا.

(4) في غازي عنتاب.

(2) مخيمان في كيليس.

(2) مخيمان في قهرمان مرعش.

(2) مخيمان في عثمانية.

(2) مخيمان في أضيامان.

(2) مخيمان في أضنة.

وقد تم اختيار (4) أربعة مخيمات لإجراء الاستطلاع؛ على النحو التالي:

مخيم كيليس1:

- تاريخ التأسيس: تم تأسيسه في يناير 2012م.
- المكان: على الحدود التركية السورية، قرب معبر باب السلامة.
- عدد النازحين: 16000- 17000 من الرجال والنساء والأطفال.
- مناطق النزوح: ريف حلب وريف إدلب وجبل الأكراد والتركمان.
- الخدمات المتوفرة: مسجدان (حلب- دمشق)، مدرسة، غرفة للغسيل (تحوي أكثر من 15 غسالة كهربائية صغيرة - ولكل عائلة موعد محدَّد للغسيل- بالإضافة لغسالتين حجم كبير للبطانيات والأغطية الكبيرة)، حديقة كبيرة للأطفال، خزانات مياه كبيرة، معمل نسيج، معمل خياطة، مستوصف، سوبر ماركت، وحدات أمنية.

مخيم قهرمان مرعش:

- تاريخ التأسيس: أغسطس 2012م.
- المكان: مدينة مرعش، خيم.
- عـدد النازحيـن: 16000 مـن الرجـال والنسـاء والأطفـال، 7900 تحـت 15 عامًـا، 3600 امـرأة.
- مناطق النزوح: إدلب- حلب- حماة- حمص- اللاذقية.
- الخدمات المتوفرة: 3200 خيمة، 3 مدارس، 11 مسجد، 13 حارة، مستوصف واحد، عيادة أسنان، 3 سوبر ماركت، مركز للهلال الأحمر، مركز نفسي، 2 حديقة كبير، مركز غسالات كهربائية في كل حارة، 5 شعب تعليم تركي، 5 روضات، 8 حدائق لعب للأطفال، 4 ملاعب كرة قدم، 4 ملاعب كرة سلة.

مخيم كيليس2:

- تاريخ التأسيس: يوليو 2013م.
- المكان: يبعد عن مدينة كلس 22 كم قرب منطقة تدعى إلبلي.
- عدد النازحين الكلي: 26000 من النساء والرجال والأطفال.
- عدد الكرفانات: 4 آلاف تقريبًا.
- مناطق النزوح: حلب وريفها- إدلب وريفها- جسر الشغور وريفها.
- الخدمات المتوفرة: مركز غسالات، مسجد واحد، مدرسة واحدة 3 أفواج، 4 ملاعب صغيرة جدًا، مول واحد، روضة، مستوصف واحد.

مخيم نيزب2:

- تاريخ التأسيس: مارس 2013م.
- المكان: يبعد عن مدينة نيزب نحو 10 كم.
- عدد النازحين: 5000 من الرجال والنساء والأطفال، شراكسة من الشام (نحو 1000 نسمة).

- عدد الكرافانات: يحتوي 900 كارافان.
- مناطق النزوح: حلب وريفها- إدلب وريفها- حمص- جسر الشغور.
- الخدمات المتوفرة: غسالات عدد 2، تأسيسات اجتماعية عدد 2، روضة أطفال، مدرسة واحدة تضم من الصف الأول وحتى البكالوريا، مسجد واحد، ومول واحد، وملعب كرة قدم، وملعب سلة، ومستوصف.

رابعًا: العقبات والصعوبات:

واجهت الدراسة عديدًا من الصعوبات، بعضها يتعلَّق بالعينة والأداة، وبعضها يتعلَّق بأمور إدارية أو ظرفية، وكان من أهمها:

1. وجود الكثير من القيود أمام فريق جمع البيانات من قبل إدارة المخيمات التركية؛ سواء من حيث التسهيلات للدخول إلى المخيم، أم الحصول على إحصاءات متنوعة حول واقع النازحين في المخيمات.
2. صعوبة الحصول على التصريحات الرسمية والموافقات الأمنية التي تخولها بإجراء الدراسة، ولعلَّ من الأعذار التي يمكن تقديمها في هذا السياق؛ التشكك الأمني الناتج عن التخوف من استغلال هذه الأرقام والدراسات لأجندات غير علمية.
3. انعكاس التضييق الأمني والإداري على الدقة في تطبيق الاستطلاع، حيث تم استخدام أسلوب التعبئة الذاتية من قبل المستجيبة؛ اختزالاً للوقت، وحرصًا على رفع نسبة الاستجابة لبعض الأسئلة الحساسة.
4. الشعور في بعض الأحيان بالانحياز في الاستجابة؛ بسبب طبيعة فهم المستجيبة لبعض فقرات الاستبيان، الأمر الذي أدى إلى ترك بعض الأسئلة أو رفض الإجابة، واستبعاد كثير من الاستمارات، بالرغم من محاولات فريق باحثي جمع البيانات توضيح بعض الفقرات؛ ولذا تم توكيل بعض الباحثين مشكورين ممن يعملون في المخيم بتطبيق الاستبيان مع تزويدهم بالإرشادات اللازمة.
5. شعور بعض أفراد العينة بالملل نتيجة كثرة الاستطلاعات المطبقة عليهم مسبقًا دون نتائج عملية ملموسة تعود عليهم بالفائدة، وربما هذا يدل الى حدٍّ ما بأن ثمة دراسات واستمارات قد أُجريت على الفئة المستهدفة بالدراسة، قد يشمل بعضها دراسات الحالة التي تقوم بها عادة مكاتب الارشاد النفسي أو إدارات المخيم الحكومية.

القسم الثاني: الإطار التطبيقي:

اشتملت الدراسة الاستطلاعية في جانبها التطبيقي على المحاور التالية:

أولاً: الإجراءات المنهجية.

ثانياً: خصائص عينة الدراسة.

ثالثاً: نتائج الدراسة.

وهو ما ستتناوله الدراسة في الصفحات التالية.

أولاً: الإجراءات المنهجية:

يتناول هذا الجزء الحديث عن الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الاستطلاعية، وخطوات إعداد الاستطلاع، وآلية تطبيقه؛ ونفصلها فيما يلي:

1. إعداد أداة الدراسة:

تم استخدام أداة (استمارة استطلاع الرأي) لتوصيف الواقع الحقيقي بالاعتماد على آراء العينة، حيث تمَّ إعداد الأداة انطلاقًا من الأهداف المرشدة للبحث، وبعد قراءة مكثفة حول الموضوع في المصادر المتنوعة، واعتمادًا على خبرة عملية وواقع عايشته الباحثة الميدانية، وتعرفت تفاصيله منذ بداية الأحداث في سورية وحتى الآن.

كما تمَّ إعداد استمارة استطلاع رأي من الباحثين، ثم تحكيمها، وإجراء بعض التعديلات بناء على الملاحظات والمقترحات التي قدَّمها المحكمون.

2. آلية تطبيق الأداة:

نظرًا للصعوبات التي تم الإشارة إليها سابقًا، وبسبب طبيعة العينة المستهدفة، وظروف إقامتها، وقلة عدد الباحثين، وضيق الوقت، تم الاعتماد على عدة طرق في جمع البيانات؛ أبرزها:

- التعبئة الذاتية (وهي الأسلوب الأغلب).
- المقابلة الشخصية (خاصة للمرأة الأمية).

3. مدة جمع البيانات:

بدأ جمع البيانات في 23 من يناير 2014م، وانتهت في 3 من فبراير من العام نفسه، في كل المخيمات المذكورة في البحث.

ثانيًا: خصائص عينة الدراسة:

يتناول هذا الجزء خصائص العينة؛ من حيث: العمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، وعدد الأولاد، وبعض التحليلات المتعلقة بذلك.

وقد استهدف هذا الاستبيان بشكل مباشر المرأة المتضررة، للإجابة عن واقعها الخاص وما عانته خلال الأحداث، وطرق التكيف التي اتبعتها أو حصلت عليها من المحيط، والإيجابيات التي ربما وجدتها في الأزمة.

وقد اقتضى الظروف التي تمت الإشارة إلى بعضها في الصعوبات التي واجهت الدراسة، وضيق الوقت: اختيار العينة بشكل عشوائي (مع مراعاة تمثيل مختلف الفئات المجتمعية عمرًا وثقافة..)، من مخيمات النزوح التركية؛ وذلك لسهولة الوصول لها، لكونها منطقة محصورة، وتشمل مختلف البيئات والمستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، كما تشمل النساء المتضررات بمختلف أنواع الحوادث خلال الأزمة السورية.

1. مجتمع الدراسة:

استندت الدراسة لمجتمع المرأة السورية، لعدد (254) امرأة من سنّ (18) عامًا فما فوق، من اللاجئات في مخيمات النزوح التركية (كيليس1- كيليس2- نيزب2- قهرمان مرعش)، متزوجة أو غير متزوجة، متعلمة أو لا، ريفية أم من حضرية.

2. حجم العينة المكتملة:

تم استطلاع رأي عينة قدرها (254) مفردة في بناء نموذج محاكاة لمجتمع المرأة السورية اللاجئة بمخيمات الإيواء؛ لتحقق مستوى ثقة 98%، بمستوى دلالة 0.02%، وخطأ معياري مسموح به 0.02%.

3. مواصفات العينة:

- **توزع العينة حسب العمر:**

من خلال الشكل البياني وتوزع العينة من حيث العمر يتبين لنا أن غالبية العينة من الشابات؛ اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين (18- 35) عامًا؛ بنسبة 72%، ولهذا أهمية كبيرة في النتائج اللاحقة.

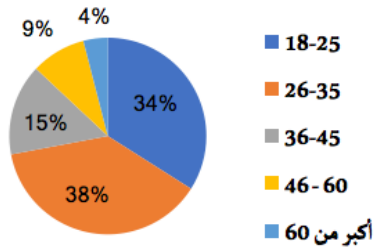

الشكل رقم (1)

- **توزع العينة حسب المستوى التعليمي:**

من خلال التأمل في المخطط البياني الذي يشير لتوزع العينة من حيث المستوى التعليمي يلاحظ أن الغالبية -نسبة 41% من العينة- مستواها التعليمي منخفض؛ بين الأمية والابتدائية، بينما نسبة 42% مستواها التعليمي متوسط؛ بين الإعدادية والثانوية، في حين أن 17% مستواها التعليمي مرتفع؛ وهن من حصلن على معاهد أو جامعات.

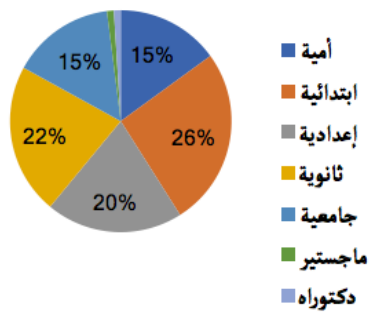

الشكل رقم (2)

- **توزع العينة من حيث الحالة الاجتماعية:**

يشير الجدول المقابل، والذي يمثل توزع العينة من حيث الحالة الاجتماعية؛ إلى أن غالبة العينة 63% من النساء المتزوجات، ولهذا أثره البالغ على الأولاد وجيل المستقبل، فحالة الأم النفسية تنعكس بشكل مباشر على أولادها.

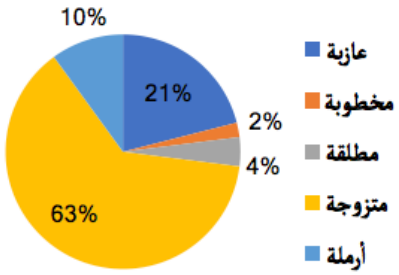

الشكل رقم (3)

- **توزع العينة من حيث مستوى الدخل:**

من خلال توزع النسب في الشكل البياني المقابل؛ يتضح لنا تراوح العينة بنسبة 69% بين الدخل الضعيف والمساعدات التي تأتي من الحكومة التركية والجمعيات الخيرية وهيئات الإغاثة العامة، ولضعف الدخل أثره الدال كما سيتضح من خلال النتائج التالية.

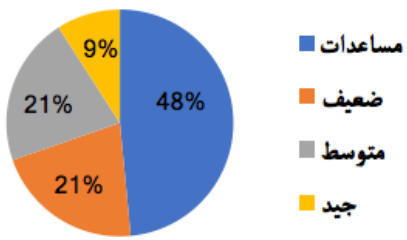

الشكل رقم (4)

- **توزع العينة من حيث الإقامة السابقة:**

عند سؤال العينة عن مكان الإقامة السابقة؛ اتضح أن الغالبية -بنسبة 61%- كانت تقيم في الأرياف الشمالية، بينما 39% قدمت من المدن الشمالية (حلب- إدلب- جسر الشغور).

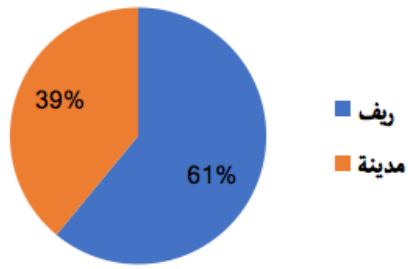

الشكل رقم (5)

- **توزع العينة من حيث الإقامة الحالية:**

يتضح من الشكل البياني المقابل، توزع العينة بين المخيمات التركية الأربعة المطبق فيها الاستطلاع، وذلك بنسب متوازنة نوعًا ما.

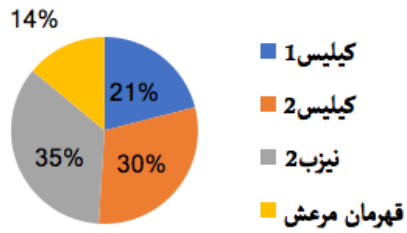

الشكل رقم (6)

- **توزع العينة من حيث عدد الأولاد:**

يتبين من توزع النسب في الشكل البياني التالي أن 60% من العينة لديهن 3 أولاد فما دون، ولهذا أثره في تخفيف نسبة الضغوط والمسؤوليات على المرأة.

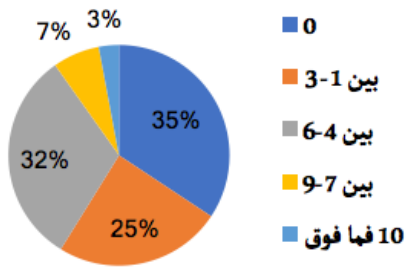

الشكل رقم (7)

- **توزع العينة من حيث مدة الإقامة في المخيم:**

بعد التأمل في النتائج المقابلة والتي يظهرها بوضوح الشكل البياني يتبين لنا أن 81% من العينة تقيم في المخيم منذ سنة فأكثر، ولهذا أثره الدال في بعد العينة عن الحوادث الصادمة منذ فترة ليست بالقليلة.

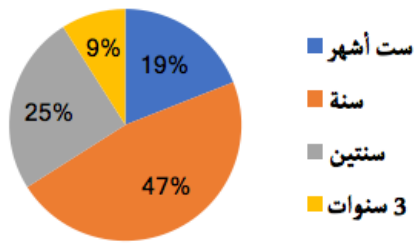

الشكل رقم (8)

- **توزع العينة من حيث العمل السابق والحالي:**

يتضح لنا من الشكلين البيانيين التاليين، أن نسبة العاملات في التعليم قد زادت خلال الحوادث (19%) عنها قبل الحوادث (13%)، وأن نسبة المرأة غير العاملة قد نقصت خلال الحوادث (71%) عنها قبل الحوادث (76%)، ولهذا أثره الدال في أثر الأزمة على زيادة تأكيد دور المرأة في المجتمع والذي اتضح من خلال النتائج التالية.

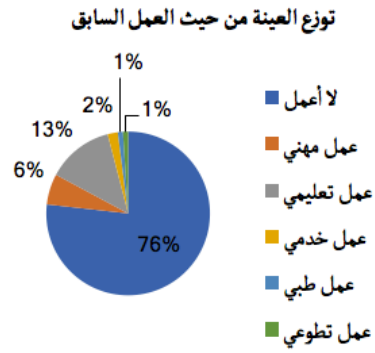

الشكل رقم (9)

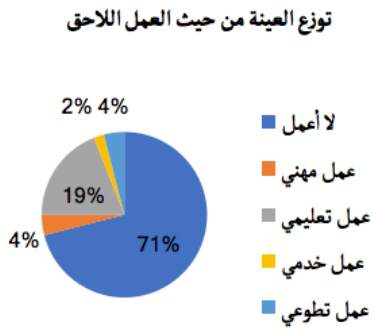

الشكل رقم (10)

ثالثًا: نتائج الاستطلاع:

نستعرض في هذا الجزء نتائج الاستطلاع، الذي اعتمد على منهجية عرض الأشكال البيانية مع التحليل؛ لما لها من قدرة على توضيح النتائج في ظل كثرة العوامل المقاسة، وهو ما يوفر الوقت والجهد على متخذ القرار، كما تم الاستناد لمنهجية علمية في تصميم وتنفيذ الدراسة، عبر تصميم مؤشرات خاصة لتحليل نتائجها، تعتمد في بنائها على الأوزان المرجحة لاختيارات المرأة السورية تبعًا لحجم فئات المجتمع المختلفة ونسبتها، والعوامل المؤثرة في قرارها، وتم استخدام مخرجات المؤشر في عرض نتائج الدراسة، ويعطي هذا المؤشر نتائج ممثلة للمجتمع بدرجة ثقة 98%.

وفيما يتعلق بأدوات التحليل فقد تم استخدام عدة أدوات في تحليل هذه الدراسة، نفصِّلها على النحو التالي:

- معادلات وقوالب رياضية لبناء مؤشرات الدراسة.

- البرامج الإحصائية التالية "سيجما بلوت، ميني تاب": لاستخراج النتائج واستخراجها.

وفيما يلي أهم نتائج الدراسة:

1. الحالة النفسية للمرأة السورية اللاجئة بمخيمات الإيواء قبل الأحداث وخلالها:

عند سؤال المرأة السورية اللاجئة في مخيمات الإيواء عن وصفها لحالتها النفسية قبل الأحداث، ثم خلال الأحداث، وإعطائها نسبة على مدرج بياني يتراوح بين الممتاز والسيئ جدًا؛ تبين من خلال تحليل النتائج وجود ارتباط عكسي بين الحالة النفسية للمرأة وبين الأحداث، حيث يظهر من الشكل البياني ارتفاع سوء الحالة النفسية خلال الأحداث مقابل الحالة النفسية قبل الأحداث.

وجود ارتباط عكسي بين الحالة النفسية للمرأة والأحداث

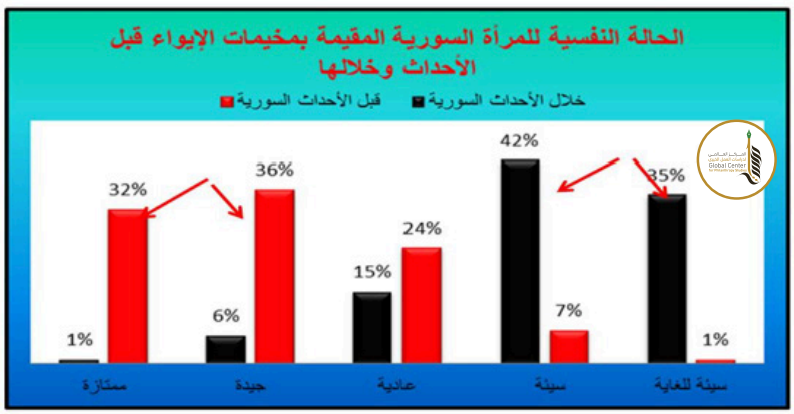

الشكل رقم (11)

ويتضح من الدراسة أنَّ الحالة النفسية للمرأة السورية تراوحت قبل الأحداث بين الجيدة والممتازة بنسبة 68%، وهي نسبة تقترب من ثلثي العينة، في حين أصبحت الحالة النفسية للمرأة السورية بالعكس تمامًا بعد الأحداث، حيث تراوحت بين السيئة والسيئة للغاية بنسبة 77%؛ أي ما يعادل ثلاثة أرباع العينة، وهذا يدل على الأثر الواضح للحوادث بمختلف أنواعها التي مرت بها المرأة في ظل الأحداث السورية، والتي أثرت سلبًا على نفسيتها.

2. وصف المرأة السورية اللاجئة بمخيمات الإيواء لتأثير الأحداث على حالتها النفسية:

تم سؤال المرأة السورية عن نظرتها للأحداث ووصفها لتأثيرها على حالتها النفسية؛ فأوضحت نتائج الدراسة أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة -بنسبة 79%- يرون تأثيرها السلبي أكبر، ومن النتائج يتضح أنَّ النظرة السلبية للأحداث هي السائدة على رؤية المرأة السورية اللاجئة بمخيمات الإيواء.

وهذه النتيجة مما يفسِّر النتيجة السابقة عليها التي تُظهر سوء الحالة النفسية للمرأة خلال الأحداث مقارنة بما قبلها، وتتفق معها، وربما تُظهر علاقة طردية بين طريقة نظر الشخص للأمور والحالة النفسية له.

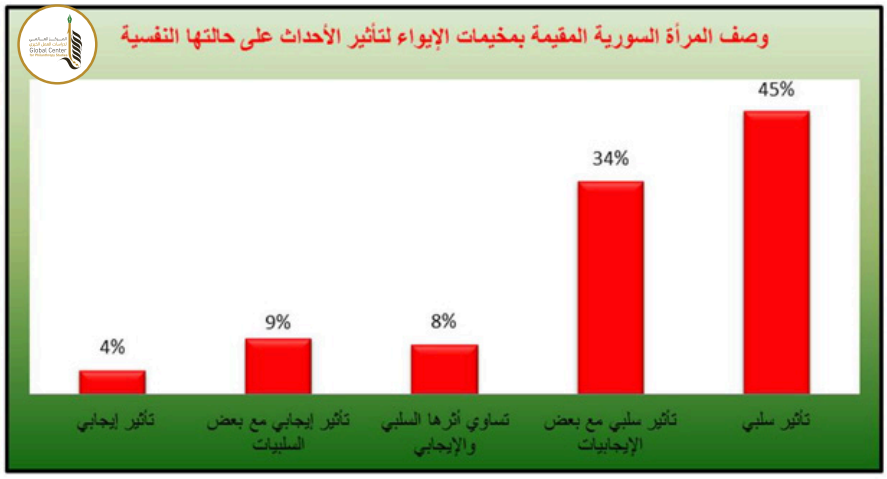

الشكل رقم (12)

3. إعادة دراسة رؤية المرأة السورية اللاجئة بمخيمات الإيواء لتأثير الأحداث بعد تطبيقها لكافة بنود الاستطلاع:

تقوم بعض الاستطلاعات بدراسة أثر تطبيق الاستطلاع نفسه على تغيير اتجاهات العينة نحو موضوع السؤال، ولوحظ أثر دالٌ وقوي في ذلك من خلال هذا السؤال: والذي هو إعادة للسؤال الثالث من الاستطلاع ولكن بعبارات أخرى، ويبين رؤية المرأة السورية اللاجئة بمخيمات الإيواء لتأثير الأحداث على نفسيتها، لكن بعد تطبيق الاستطلاع بكافة بنوده، وخاصة استراتيجيات التكيف وإيجابيات الأزمة، وقد أظهرت النتائج أن الآراء مالت للمتوسط فالجيد (65%)، بعد أن كانت متجمعة حول السلبي (79%).

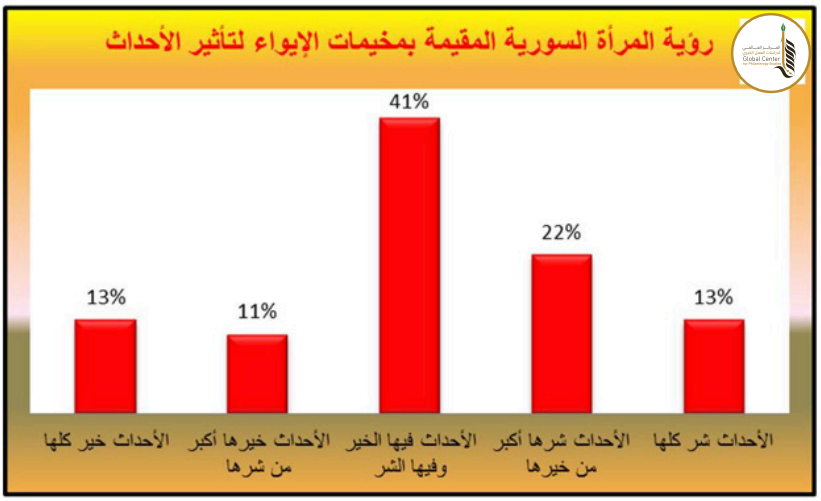

الشكل رقم (13)

4. مدى تعرض المرأة السورية اللاجئة بمخيمات الإيواء خلال الأحداث السورية لحوادث مؤلمة:

لقياس مدى تعرض المرأة السورية للأحداث المؤلمة خلال السنوات الثلاث الماضية، طرحنا السؤال التالي: هل تعرَّضت خلال الأحداث السورية لحوادث مؤلمة أو سمعت؟

وقد لوحظ من خلال النتائج أن 99% من النساء تعرَّضن لحوادث؛ سواء كان التعرض لها بشكل مباشر (38%)، أم عن طريق مشاهدة امرأة أخرى تعرَّضت (31%)، أو السماع عنها (30%)، ويتضح من النتائج حجم المعاناة التي مرت بها المرأة السورية خلال الأحداث، وأن الأحداث شملت بضررها الغالبية العظمى من النساء السوريات.

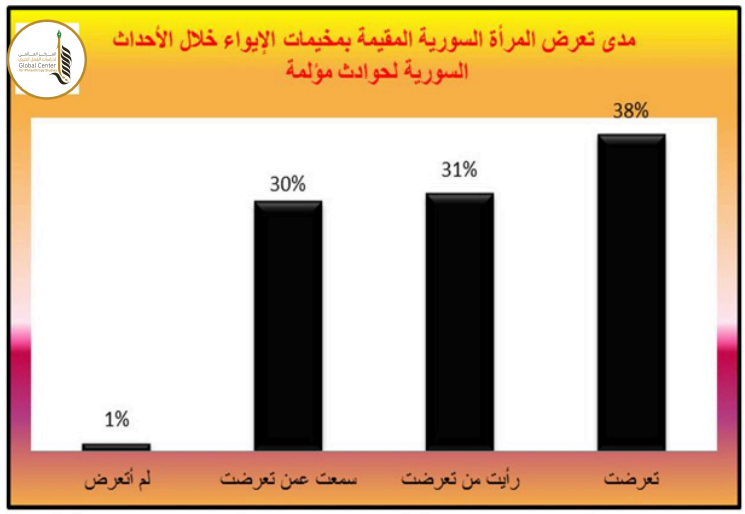

الشكل رقم (14)

5. بداية المعاناة النفسية للمرأة السورية اللاجئة بمخيمات الإيواء:

إن التعرف على مرحلة التعرض للمعاناة التي عاشتها المرأة السورية اللاجئة في المخيمات التركية؛ يسهم في إيجاد الحلول التي تساعد في التقليص من حدة هذه المعاناة، بالإضافة إلى إيجاد حلول ولو مؤقتة؛ لذا قمنا بالاستفسار عن الفترة التي بدأت معها المعاناة النفسية.

ويبين الشكل البياني التالي أنَّ 49% منهن بدأت معاناتهن النفسية مع بداية الأحداث، مقابل 44% بعد الحادث المؤلم الذي تعرضن له، في حين رأى 7% ارتباط بداية معاناتهن النفسية بمواعيد أخرى؛ إما قبل الأحداث، أو منذ بداية مشكلة معينة غير متعلقة بالأحداث نفسها، وهذا يدل على أن الأحداث بحد ذاتها وما حملته من فوضى ودمار وعدم استقرار مسببة للمعاناة، ولو لم تتعرض المرأة لحوادث مؤلمة بشكل مباشر، وأن الجوَّ العام الذي تعيش فيه المرأة يؤثر على نفسيتها ويزيد من معاناتها.

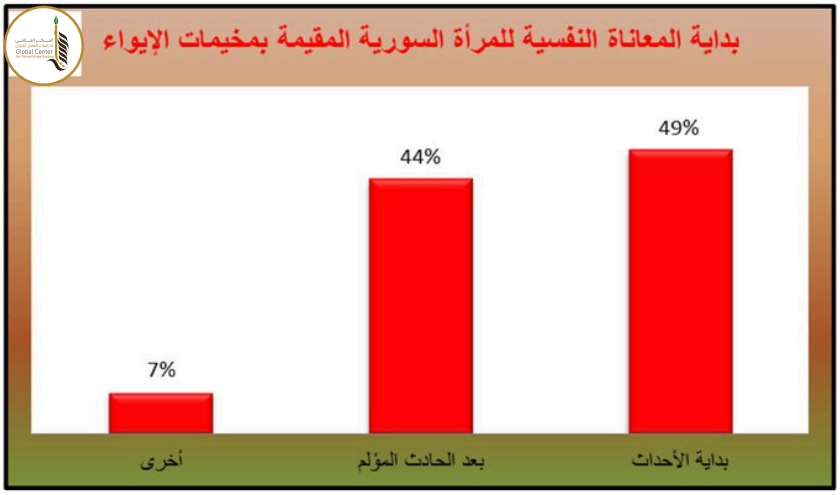

الشكل رقم (15)

6. مدى زيادة معاناة المرأة السورية اللاجئة بمخيمات الإيواء مع الزمن ومدى تأقلمها مع الواقع الحالي:

تُبيِّن النتائج أن لطول فترة بقاء المرأة السورية في المخيمات التركية تأثيرًا إيجابيًّا على احتمالية انخفاض أعراض معاناتها النفسية بشكل كبير، فعند سؤال المرأة عن مدى زيادة معاناتها كلما طالت المدة؛ تبين من خلال النتائج أن 64% من النساء المقيمات في المخيمات التركية تتناقص معاناتهن مع الزمن، في حين أن 13% تزداد المعاناة لديهنَّ، و 22% تبقى النسبة على حالها.

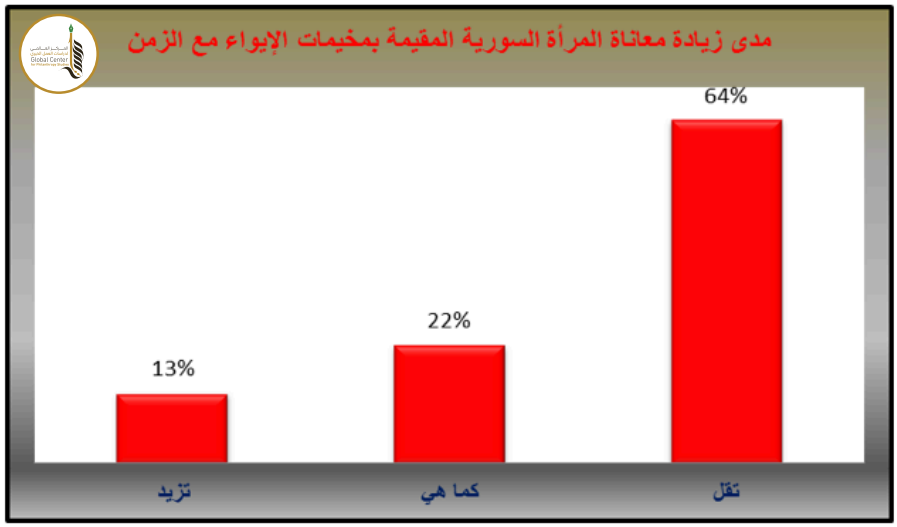

الشكل رقم (16)

أيضًا أوضحت الدراسة أن 86% تراوح تكيُّفهن مع الواقع بين المتوسط والجيد، بينما أبدى 14% من نساء المخيمات عدم التأقلم على الإطلاق.

الغالبية العظمى من النساء تأقلموا مع الواقع بين المتوسط والجيد

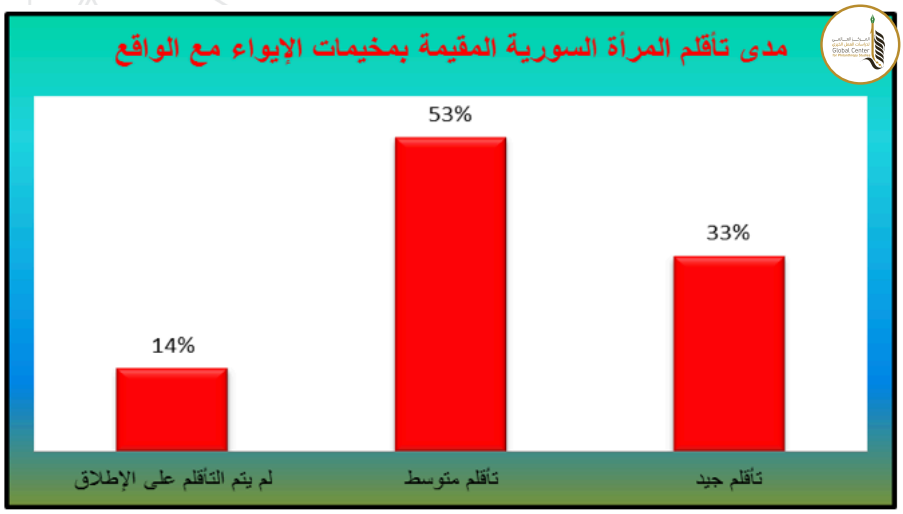

الشكل رقم (17)

7. الحوادث الأكثر تأثيرًا سلبيًا على نفسية المرأة السورية اللاجئة بمخيمات الإيواء:

تم عرض قائمة مكونة من (37) حادثًا مؤلمًا يُتوقع أن تعاني منه المرأة خلال الأحداث السورية، وطُلب من المستجيبات اختيار الحوادث التي تعرضن لها، وبيان الأثر النفسي السلبي لكل حادث على مدرَّج بياني يتراوح بين عدم الأثر إلى التأثير الصادم.

وبعد تحليل النتائج إحصائيًا، وتحديد نوعية الحوادث التي كان لها الأثر الأكبر على الجانب النفسي، اتضح تنوُّع تلك الأحداث ما بين:

- **حوادث اجتماعية أسرية؛ كترك البيت الأصلي، والمشاكل العائلية والزوجية.**
- **حوادث ناتجة عن النزاعات المسلحة؛ كالقصف، والفقد، والمجازر الجماعية.**
- **حوادث مادية؛ كفقد الموارد، والاضطرار للعمل.**
- **حوادث بيئية؛ كالتلوث.**
- **حوادث شخصية؛ كالملل، وترك الدراسة.**

وكان أكثر أربع حوادث مؤلمة لها الأثر الصادم والقوي على نفسية المرأة متعلقة بالأسرة والبيت، ولهذا مدلول واضح على نسبة الانتماء للوطن عند المرأة السورية، وتعلُّقها بالأرض، الأمر الذي لا يعوضه توفر الخدمات الجيدة أو المعيشة المريحة في المخيمات، كما يدلل بوضوح على أهمية الأسرة والاستقرار في حياة المرأة السورية.

أكثر أربع حوادث
تعرضت لها المرأة اللاجئة
في المخيمات التركية هي
حوادث إجتماعية
حوادث مادية
حوادث بيئية
حوادث شخصية

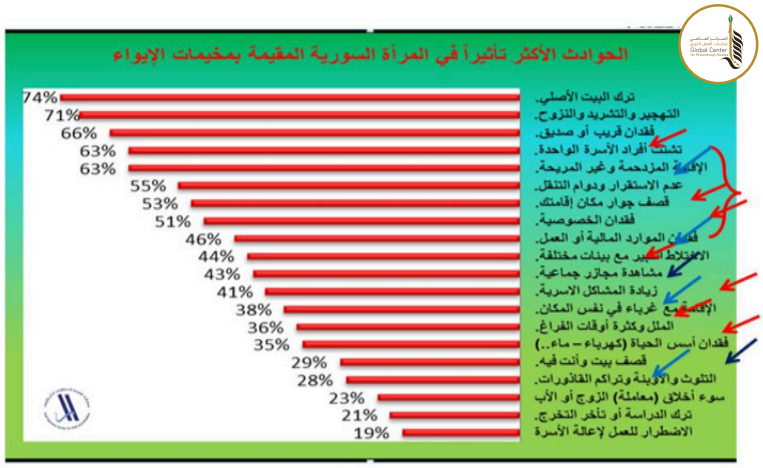

الشكل رقم (18)

8. أشد الأعراض النفسية التي عانت منها المرأة السورية اللاجئة بمخيمات الإيواء نتيجة الحوادث التي تعرضت لها خلال الأحداث:

تتنوع الأعراض التي يمكن أن يعاني منها الإنسان خلال البقاء في مثل هذه المخيمات والتي سببها الرئيسي هي الحروب والنزاعات؛ فكان من الضروري معرفة الأعراض النفسية التي عانتها المرأة السورية اللاجئة خلال الأحداث السورية، سواء كانت هذه الأعراض (حزن، فقدان الاستمتاع، سرعة الشعور بالإرهاق والتعب.. إلخ)، وكذلك معرفة مدى زيادة هذه الأعراض النفسية خلال إقامتها في المخيمات التركية من عدمه.

وعليه فقد طرحنا السؤال التالي: ما هي الأعراض النفسية التي عانيت منها خلال الأحداث السورية؟ وما مدى شدة هذه الأعراض بالنسبة لك؟

وطلبنا من العينة تحديد الأعراض التي تعاني منها خلال الحوادث، والتي نتجت عن تعرضها للحوادث المؤلمة، وكانت القائمة مؤلفة من (32) عرضًا متنوعًا، ما بين أعراض القلق، والاكتئاب، واضطراب ما بعد الصدمة، وأعراض عامَّة أخرى متفرقة، وبعد تحليل النتائج تبين ما يلي:

أكثر ستة أعراض مؤثرة على المرأة من حيث الشدة -تراوحت ما بين 50- 63%- كانت متعلقة بالاكتئاب والقلق والخوف، وهي نسبة دالَّة، وتدعو لضرورة التدخل العاجل، وتوجيه العمل النفسي في المخيمات للاهتمام بهذه الاضطرابات في العلاجات الجمعية والأنشطة والفعاليات المؤثرة.

كما لوحظ من النتائج تأخُّر أعراض نسبة اضطرابات ما بعد الصدمة؛ وربما يعزى ذلك لخروج المرأة المقيمة في دور الإيواء مبكرًا من سورية؛ وهي موطن الصدمات والصعوبات بالنسبة لها، وبالتالي قلة تعرضها للحوادث المؤلمة الصادمة؛ كالقصف، والاعتقال، والمداهمة، والذي يظهر من خلال النتيجة السابقة، إضافة للخدمات الكثيرة المتوفرة للمرأة في المخيمات.

ولو عدنا بالتأمل في بيانات العينة وأن الغالبية من الشابات اللواتي تتراوح أعمارهنَّ ما بين 18- 35 عامًا، وكذلك من المتزوجات، فذلك يجعلنا نستشعر حجم المأساة المجتمعية المستقبلية لو بقيت المرأة تعاني من هذه الأعراض، والتي يمكن لها أن تؤثر بشدة على إنجازها وتربيتها لأطفالها.

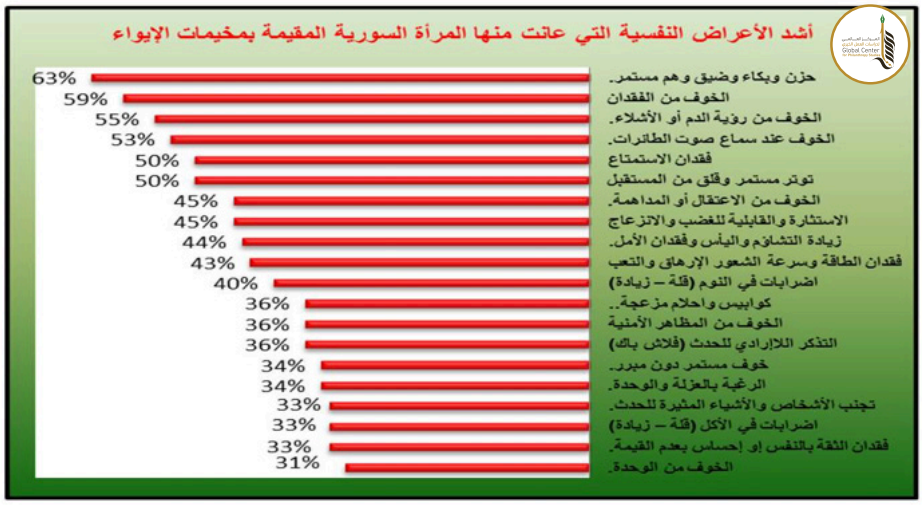

الشكل رقم (19)

9. أفضل الوسائل التخفيفية التي استخدمتها المرأة السورية اللاجئة بمخيمات الإيواء أو طُبقت عليها:

عند سؤال العينة عن أفضل الوسائل التخفيفية التي استخدمتها أو طُبقت معها خلال الأزمة؛ تبيَّن أن أكثر الوسائل تأثيرًا ومساعدة على التكيُّف متعلقة بالجانب الديني والاجتماعي، وهذا يشير لدور القيم الدينية في التأثير النفسي لدى المجتمع السوري، ويُظهر أثر واضح للعائلة والأصدقاء في التخفيف من الآثار السلبية للحوادث، ويوجِّه النظر لضرورة استخدام الإرشاد الديني عند التعامل مع المرأة السورية في المخيمات، وكذلك يسترعي الانتباه لضرورة الإسهام في محاولة الجمع بين أفراد الأسر المتفرقة لأي سبب كان، وضمُّ البنات ممن فقدن أسرهن لأسر معروفة بالنسبة لهن على الأقل.

كما يظهر بوضوح التأثير المخفِّف -وإن كان بنسبة ضعيفة- للإعانة المادية، مقارنة بغيرها من الوسائل، مع أن أغلب الجهات الداعمة تهتم بهذه الناحية وتركِّز عليها، وهذا يدفعنا لإعادة النظر في أولويات الاحتياجات الفعلية.

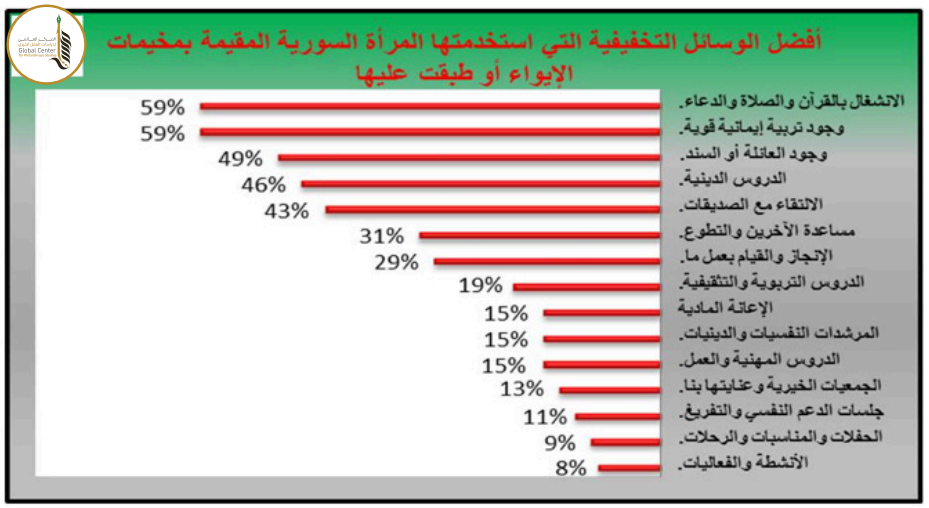

الشكل رقم (20)

10. مدى وجود إيجابيات وفوائد للأحداث على المرأة السورية اللاجئة بمخيمات الإيواء من وجهة نظرها:

لمزيد من تعرف تأثير الأحداث على المرأة السورية اللاجئة، تم السؤال بشكل مباشر وتقديم عدة خيارات بين وجود إيجابيات وفوائد أو عدم وجودها، فتبين أن نصف النساء المقيمات في المخيمات تقريبًا (45%) لم يجدن إيجابية أو فائدة في الأحداث، في حين أن 2 من كل عشرة منهنَّ وجدن عددًا من الفوائد أو الإيجابيات، وثلثهن وجدن نوعًا ما من الفائدة.

ويبين الشكل البياني التالي النظرة السلبية للمرأة السورية تجاه واقعها الحالي، وبعد تعرضها للحوادث المؤلمة، حيث إن 77% من العينة كانت نظرتها أقرب للسلبية، وبالرغم من وجود قسم من العينة يحمل نظرة إيجابية للأحداث، إلا أن نسبته لم تزد عن 21%، وهذا يتوافق مع النتائج السابقة واللاحقة، ويبرِّر أعراض الاكتئاب الظاهرة في النتائج، وهو ما يدفع الاختصاصيين النفسيين أيضًا لمزيد من العناية بتطبيق برامج التفكير الإيجابي على المرأة السورية اللاجئة في مخيمات الإيواء.

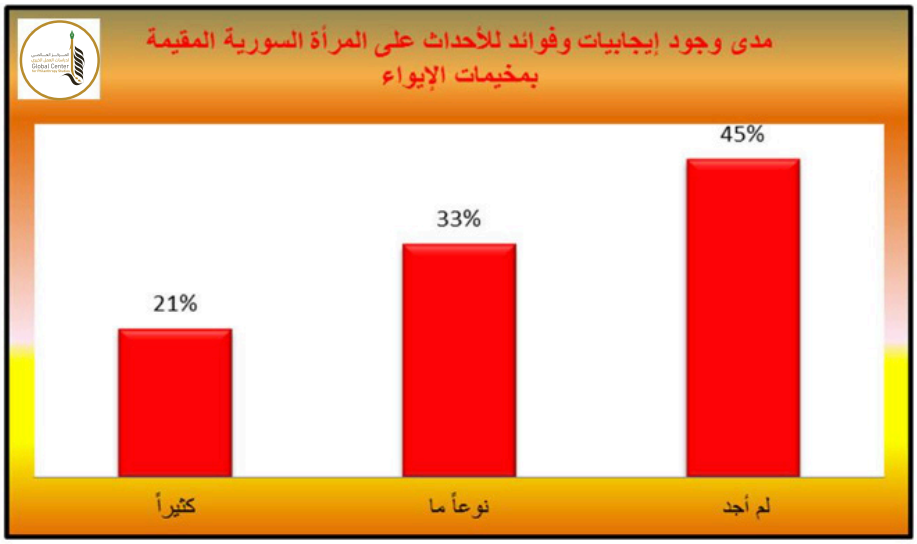

الشكل رقم (21)

11. أهم إيجابيات الأحداث من وجهة نظر المرأة السورية اللاجئة بمخيمات الإيواء:

عند سؤال العينة عن أكثر الفوائد والإيجابيات التي وجدتها في الأزمة؛ كانت النتائج أقرب للنظرة السلبية، وتميل بشكل عام لتكون دون المتوسط بمراحل كما أوضحنا، وهذا ينسجم مع النتيجة السابقة بقوة.

بالرغم من ذلك، ومن كثرة السليبات التي تعرضت لها المرأة السورية اللاجئة؛ إلا أنه يوجد مجموعة من الإيجابيات المختلفة، والتي يمكن أن نطلق عليها مصطلح "إيجابيات الأزمات"! وعند تأمل الإيجابية الأولى منها؛ وهي تأكيد دور المرأة في المجتمع والتي حازت على (35%)، وتعدُّ أعلى نسبة رغم قلتها؛ يتبيَّن لنا نوع من الإهمال أو التهميش لدور المرأة في المجتمع، ينبني عليه رغبة في المشاركة وتأكيد الذات، وهذا يعكس بوضوح مشكلة الدراسة، ثم يليها النقطة الأبرز، والتي يجب على المرأة السورية تقبُّلها للأسف؛ ألا وهي التأقلم مع الوضع الراهن، وتصل النسبة إلى (34%)، والتعرف على أناس جدد كان لهم الأثر الإيجابي في حياتها.. وغيرها من الإيجابيات الموضَّحة بالشكل البياني رقم (22).

الشكل رقم (22)

12. العوامل الديمغرافية المؤثرة في نتائج الدراسة:

للعوامل الديمغرافية (السكانية) أثر كبير على الأوضاع النفسية للاجئين بشكل عام، وعلى المرأة اللاجئة بشكل خاص؛ ومن هذه العوامل: مستوى المعيشة (الدخل الشهري) مثلاً، فقد لوحظ علاقة عكسية بينه وبين الأعراض النفسية؛ فكلما زاد الدخل الشهري نقصت حدَّة الأعراض النفسية، ومنها: عدد الأفراد بالخيمة الواحدة، فنلاحظ علاقة طردية بينه وبين الأعراض النفسية؛ حيث تزداد الأعراض النفسية بزيادة عدد الأفراد في الخيمة الواحدة، وذلك بالمقارنة مع الأوضاع قبل الحرب والانتقال للمخيمات؛ سواء على مستوى المعيشة، أم عدد الأفراد بالخيمة، وغيرهما من العوامل.

وبفحص العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية والأحداث يتضح لنا ما يلي:

- كلما زادت الضغوط الحياتية والمسؤوليات العائلية والمادية؛ زادت حَّدة الأعراض والآثار السلبية للحوادث المؤلمة.
- كلما ارتفع الوعي والنضج وزادت الخبرة عند المرأة، قلَّت الأعراض والآثار.
- كلما فُقد السند العاطفي؛ زادت حدَّة الأعراض والآثار.

العامل المؤثر	التأثير السلبي للحوادث على نفسية المرأة السورية	شدة الأعراض النفسية التي عانت منها المرأة السورية
الدخل الشهري	كلما زاد الدخل قل التأثير السلبي	كلما زاد الدخل نقصت شدة الأعراض النفسية
مدى وجود الزوج	يقل التأثير السلبي بوجود الزوج ويزيد التأثير بعدم وجوده	تقل شدة الأعراض النفسية بوجود الزوج وتزيد بعدم وجوده
عدد الأولاد	يزيد التأثير السلبي بزيادة عدد الأولاد	تزيد شدة الأعراض النفسية بزيادة عدد الأولاد
عدد الأفراد في الخيمة	يزيد التأثير السلبي بزيادة عدد الأفراد في الخيمة	تزيد شدة الأعراض النفسية بزيادة عدد الأفراد في الخيمة
الحالة الاجتماعية	يزيد التأثير السلبي مع المطلقة والأرملة	تزيد شدة الأعراض النفسية مع المطلقة والأرملة
مستوى التعليم	لا توجد علاقة معنوية	تقل شدة الأعراض النفسية بزيادة مستوى التعليم
العمر	يقل التأثير السلبي للحوادث بزيادة العمر	تقل شدة الأعراض النفسية بزيادة العمر

الشكل رقم (23)

الخاتمة والتوصيات

بعد الاطلاع على النتائج التي حملتها استجابات العينة الدراسية وتحليلها، يمكن القول: إن الحالة النفسية للمرأة السورية في مخيمات الإيواء التركية تميل للتعبير عن وضع أقرب إلى السيئ منه إلى الجيد، فبالرغم من ارتفاع نسبة حالات التأقلم والتكيُّف، والعلاقة الطردية الواضحة بين زمن البقاء في المخيمات وتخفيف الآثار النفسية للمعاناة؛ تبقى المعاناة تُلقى بظلالها على النواحي النفسية المختلفة للمرأة السورية، وتظلُّ التطلُّعات والحاجات الفعلية أكبر من الإنجازات التي تقوم بها منظمات العمل الخيري والإنساني والمنظمات الدولية في هذا السياق، وهو ما يضع مزيدًا من العبء على أكتاف القائمين على تلك المنظمات في تلبية تلك التطلعات المشروعة، وسدِّ تلك الاحتياجات الوجيهة.

وتتطلع الدراسة -في هذا المقام- إلى تقديم بعض الدعم والمساندة لأولئك القائمين على تلك المنظمات؛ عبر ما وفرته على المستوى المعلوماتي، وما ستقدِّمه من توصيات ومقترحات ترى أنه قد يكون من شأنها التخفيف من الواقع النفسي للمرأة السورية.

وقد آثرنا تقسيم تلك التوصيات وفق الجهات المعنية بها؛ مثل: توصيات للعاملين في الميدان النفسي، ومراكز الدراسات والأبحاث، وإدارات المخيمات، وأخيرًا توصيات للمنظمات الدولية، ويمكن تفصيلها على النحو التالي:

أولاً: التوصيات:

- **توصيات للعاملين في الميدان النفسي:**

1. ضرورة إعداد مراكز نفسية في المخيمات هدفها (علاجي- وقائي- ارتقائي)؛ لعلاج الحالات المتقدمة ومتابعتها، والحدِّ من تطور الأعراض وتحولها لأمراض، وتطبيق البرامج النفسية الارتقائية والنمائية، علمًا بأن المخيمات تربة خصبة للتطوير والعناية والتنمية، لما فيها من قوانين ضابطة ومتابعة حازمة من قِبل الإدارة.
2. التخطيط للتدخل السريع للحدِّ والإقلال من أعراض الاكتئاب والقلق، التي أظهرت النتائج حصولها على أعلى النسب من بين الأعراض النفسية.
3. انطلاقًا من أن 67% من العينة تراوح تكيفهن مع الواقع بين المتوسط وعدم القدرة على التأقلم، يمكن القول: إن النساء السوريات اللاجئات في المخيمات بحاجة ماسَّة للتدريب على التأقلم، وهو ما يحتاج بالمقابل لعدد ملائم من الكوادر المتخصصة، وبرامج عملية لتدريب المرأة على التكيف والتأقلم، والعيش بسلام نفسي.
4. ضرورة تطبيق برامج التفكير الإيجابي في الأزمات، ورفع الطاقة الإيجابية عند المرأة السورية اللاجئة في المخيمات؛ حتى تستطيع تجاوز الأزمة واستثمار نقاط القوة لديها، وهذه البرامج بحد ذاتها تعدُّ وسيلة علاجية لأعراض الاكتئاب والنظرة السلبية للواقع، والتي ظهر وجودها بنسب كبيرة من خلال الدراسة.

5. التوعية العامة للاختصاصيين النفسيين بأهمية الدراسات الاستطلاعية في توصيف واقعي وحقيقي للواقع، والانطلاق منه في وضع الخطط العلاجية والوقائية والارتقائية التنموية، فدراسة الاحتياجات أساس انطلاق عمل الاختصاصي النفسي، كما أن لاستطلاعات الرأي أثرًا تثقيفيًا وتوجيهيًا جيدًا وغير مباشر وممتعًا للمستجيب، كما لوحظ ذلك في الدراسة؛ حيث تغيرت اتجاهات بعض أفراد العينة نحو الأحداث في نهاية الاستطلاع عنه في أوله؛ وذلك بعد الإجابة عن سؤال الوسائل التكيفية والإيجابيات المحتملة في الأزمة.

6. التعاون بين المختصين النفسيين والمؤسسات المختصة بالعناية بالمرأة، لتوحيد العمل، وتوجيه المسار، وترشيد الموارد.

- **توصيات لمراكز الدراسات والأبحاث:**

1. إنشاء مركز دراسات وأبحاث نفسية يُعنى بدراسة أثر مختلف النواحي الاجتماعية والأسرية والتعليمية والصحية والاقتصادية والسياسية والعسكرية على الفرد السوري، ويؤكِّد أهمية ذلك قلة الدراسات الحالية مقارنة مع طول مدة الأحداث السورية.

2. دراسة الاضطرابات النفسية التي عانت منها المرأة نتيجة الحوادث المؤلمة السابقة التي تعرَّضت لها، ودورها وآثارها على الوضع الحالي.

3. العمل على دراسة وضع المرأة السورية في المخيمات، وحاجاتها الأساسية، ومشاكلها النفسية والاجتماعية الناتجة عن الإقامة في المخيمات.

4. تقديم الدعم المعلوماتي لصانع القرار في المجال الإنساني والدولي فيما يتعلق بتلبية الحاجات الأساسية والفعلية للمرأة السورية في المخيمات، وبما يتجاوز الحاجات المادية قصيرة الأجل إلى الحاجات ذات التأثير على حياتها بشكل عام؛ وفي مقدمتها الحاجات النفسية.

- **توصيات لإدارات المخيمات:**

1. ضرورة توفير مزيد من العناية والاهتمام بالمرأة اللاجئة؛ خصوصًا المرأة الأرملة التي فقدت زوجها، أو المطلقة المعيلة، أو التي بلا عائل من الأساس؛ مع مزيد من الاهتمام بالمرأة الكثيرة الأطفال، والقليلة الدخل، والفتيات الصغيرات.

2. ضرورة مراعاة المعايير العالمية في الانتباه لعدد الأفراد في الخيمة الواحدة، وتوفير الإقامة الكريمة للأسر اللاجئة؛ لما لذلك من آثار نفسية إيجابية تعوضهم عن الآثار السلبية التي يخلفها التشريد والنزوح؛ خصوصًا لمن تعاني من الاضطرابات النفسية أو لديها استعداد لذلك حسب ما أشارت نتائج الدراسات.

3. الإكثار من الدروس الدينية والأنشطة والفعاليات الإيمانية؛ لما لها من أثر إيجابي في مساعدة المرأة على التكيف مع الصدمات والضغوط والأزمات.

4. السعي لتأمين مشاريع عمل صغيرة تدرُّ الرزق على المرأة أو معيلها، وتساعد في زيادة الدخل الشهري وتحسين المستوى المعيشي للأسر.

5. الحرص على ملء أوقات الفراغ للأسر عمومًا في المخيمات؛ وخصوصًا من النساء اللاجئات، بالفعاليات والأنشطة الملائمة، بما يحققن لهن الفائدة على المستوى الشخصي، ويساعدهن على تربية أطفالهن في تلك الظروف الاستثنائية.

6. ضرورة التخفيف من الضوابط الأمنية المشدَّدة، وتعاون إدارة المخيمات والتقليل من التصاريح والموافقات المطلوبة.

- **توصيات للمنظمات الدولية:**

1. السعي الحثيث لإنهاء الوضع السوري المتأزم منذ عام 2011م، وإعادة الأسر السورية اللاجئة إلى مناطقها الأصلية في الداخل السوري، حيث كان للنزوح الأثر الصادم الأكبر على تلك الأسر، والذي انعكس بدوره على المرأة السورية، ونظرتها للحياة، وقدرتها على التأقلم مع الواقع.

2. بذل الجهود الممكنة على المستوى الدولي لعقد التسويات بين أطراف النزاع في سوريا، ووضع قيود عليها فيما يتعلق بتصحيح الوضع الإنساني، لتحقيق -على الأقل- الحدِّ الأدنى من الأمن والمعيشة الكريمة للاجئين في المخيمات.

3. الإسهام بدور فاعل في توفير المنشآت والكوادر المختصة والبرامج المتخصِّصة في مجال التأهيل والعلاج النفسي، وتخصيص الموارد الداعمة لمجال إعداد الدراسات والبحوث النفسية المساندة في هذا المجال.

ثانيًا: مقترحات لتطوير الدراسة:

مع ما قدَّمته الدراسة من نتائج تطمح لأن تُسهم بدور في التخفيف والحدِّ من معاناة المرأة السورية اللاجئة، وإيجاد الحلول المناسبة للتأقلم مع الوضع الجديد، ومعايشة الواقع بصورة أكثر إيجابية، وبنظرة جديدة مختلفة للحياة، وسعيًا لإكمال دورها في ضمان تحقيق تلك النتائج بشكل ملموس؛ تقترح الدراسة المقترحات التالية:

1. تطبيق الاستطلاع على النساء النازحات في الداخل السوري، ومزيد من النساء النازحات في دول الجوار؛ كتركيا، والأردن، ولبنان، ومصر، ودراسة الفروق في الآثار التي أحدثتها الأزمة على المرأة في شتى الحالات.

2. دراسة مدى وجود مزيد من الروابط بين متغيرات محددة؛ مثل: العلاقة بين النظرة الإيجابية للأحداث وشدة الاضطرابات، أو العلاقة بين مستوى التكيف والتأقلم وشدة الاضطرابات، أو غيرها من المتغيرات ذات الدلالة.

3. السعي لتأمين تغطية رسمية تسمح بدخول المخيمات، وتساند عمليات إجراء هذه الدراسات والبحوث، فضلاً عن تطبيق البرامج النفسية المناسبة للمستهدفين.

4. الاطلاع على مزيد من الدراسات والبحوث المعدة في المخيمات أو الواقع السوري، والتي تدرس الاضطرابات النفسية أو حاجات المرأة السيكولوجية؛ لاستكمال الدراسة على مستويات مختلفة، ومقارنتها النتائج بما يضمن مزيدًا من تعرُّف الحاجات وتلبيتها، ولصالح الوضع الإنساني.

ملحق استمارة استطلاع رأي

الواقع النفسي للمرأة اللاجئة

المرأة السورية في المخيمات التركية نموذجًا - دراسة استطلاعية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

نقوم بعمل دراسة استطلاعية بهدف معرفة آراء المرأة حول واقعها النفسي في ظل الأحداث السورية، أملاً منا في الوصول إلى التشخيص المناسب والتوصيف الصحيح لوضع البرامج العلاجية والوقائية والارتقائية، التي تصل بالمرأة السورية للتوازن والتكيُّف الصحيح، في ظل المتغيرات المتسارعة والضغوط الكبيرة.

ونأمل أن يتسع وقتك -أختي الكريمة- للإجابة عن الأسئلة التالية، والتي تتطلب (15) دقيقة كحد أعلى، علمًا بأن المعلومات الواردة في هذه الاستمارة لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فنرجو تحري الواقع في الإجابة.

ملحوظة:

هذه الاستمارة موجَّهة فقط للنساء السوريات من عمر (18) عامًا فما فوق، من اللاجئات في المخيمات التركية السورية.

شاكرين لكم حسن تعاونكن،،،

فريق إعداد الدراسة

صفي حالتك النفسية قبل الأحداث السورية	ممتازة- جيدة- عادية- سيئة- سيئة للغاية ملاحظات:
صفي حالتك النفسية خلال الأحداث السورية	ممتازة- جيدة- عادية- سيئة- سيئة للغاية ملاحظات:
ما هو أقرب وصف لتأثير الأحداث السورية على حالتك النفسية؟	تأثير سلبي. تأثير سلبي مع بعض الإيجابيات تساوى أثرها السلبي والإيجابي. تأثير إيجابي مع بعض السلبيات. تأثير إيجابي.
هل تعرضت خلال الأحداث السورية لحوادث مؤلمة أو سمعت؟ (يمكن أكثر من خيار)	أنا تعرضت. رأيت من تعرضت. سمعت عمن تعرضت. لم أتعرض.
5- هل يمكن معرفة مدى تعرضك للحوادث التالية خلال الأحداث السورية؟ وما مدى تأثيرها السلبي على نفسيتك؟	

	الحادث المؤلم	نعم تعرضت لها	لم أتأثر	تأثر ضعيف	تأثر متوسط	تأثر قوي	تأثر صادم	ملاحظات
1	ترك البيت الأصلي.							
2	تشتت أفراد الأسرة الواحدة.							
3	الإقامة المزدحمة وغير المريحة.							
4	الإقامة مع غرباء في نفس المكان.							
5	فقدان الخصوصية.							
6	الاختلاط الكبير مع بيئات مختلفة.							
7	عدم الاستقرار ودوام التنقل.							
8	زيادة المشاكل الأسرية.							
9	سوء أخلاق (معاملة) الزوج أو الأب.							
10	الطلاق.							
11	زواج الزوج من أخرى.							
12	فقدان أسس الحياة (كهرباء- ماء..)							
13	فقدان الموارد المالية أو العمل.							
14	فقدان الزوج.							
15	فقدان قريب أو صديق.							
16	فقدان عضو.							

17	فقدان معيل.							
18	قتل أحد الأولاد أو تعذيبه أمامك.							
19	ولادات غير مكتملة وإسقاطات.							
20	فقدان العناية في الحمل والرضاع.							
21	تشوه الجنين بسبب سوء التغذية.							
22	البرد الشديد لحد التجمد أو الموت.							
23	التلوث والأوبئة وتراكم القاذورات.							
24	التهجير والتشريد والنزوح.							
25	مشاهدة مجازر جماعية.							
26	قصف بيت وأنت فيه.							
27	قصف جوار مكان إقامتك.							
28	الاضطرار للعمل لإعالة الأسرة							
29	ترك الدراسة أو تأخر التخرج.							
30	الملل وكثرة أوقات الفراغ.							
31	اغتصاب.							
32	الإكراه على الدعارة							
33	تعذيب.							
34	اختطاف.							
35	ابتزاز واستغلال.							

36	تحرش الجنسي.							
37	اعتقال.							
38	أخرى:							

ما هي الأعراض النفسية التي عانيت منها خلال الأحداث السورية (ممكن اختيار أكثر من خيار)، وما مدى شدة هذه الأعراض بالنسبة لك؟

	العرض النفسي	عانيت منه	تأثر ضعيف	تأثر متوسط	تأثر قوي	ملاحظات
1	حزن وبكاء وضيق وهم مستمر.					
2	فقدان الاستمتاع.					
3	مشاعر الذنب والإثم.					
4	فقدان الطاقة وسرعة الشعور بالإرهاق والتعب.					
5	الرغبة بالعزلة والوحدة.					
6	فقدان الاهتمام بالجنس.					
7	ضعف النشاط والركون للخمول والكسل.					
8	زيادة التشاؤم واليأس وفقدان الأمل.					
9	فقدان الثقة بالنفس أو إحساس بعدم القيمة.					
10	محاولة الانتحار أو الرغبة بذلك.					
11	خوف مستمر دون مبرر.					
12	توتر مستمر وقلق من المستقبل.					
13	خفقان ورجفان وضيق نفس.					
14	الخوف من الوحدة.					
15	الخوف من المظاهر الأمنية.					
16	الخوف من الاعتقال أو المداهمة.					
17	الخوف عند سماع صوت الطائرات.					
18	الخوف من رؤية الدم أو الأشلاء.					
19	الخوف من الفقدان.					

20	تجنب الأشخاص والأشياء المثيرة للحدث.					
21	التذكر اللاإرادي للحدث (فلاش باك).					
22	الاستثارة والقابلية للغضب والانزعاج.					
23	كوابيس وأحلام مزعجة.					
24	اضطرابات في النوم (قلة- زيادة).					
25	اضطرابات في الأكل (قلة- زيادة).					
26	اللامبالاة والتبلد الانفعالي وفقدان المشاعر.					
27	أحلام يقظة.					
28	هلوسة وهذيان.					
29	تدخين أو إدمان.					
30	مرض جسدي (ربو- قرحة- ضغط- سكر).					
31	الرغبة في الانتقام.					
32	ضعف الإيمان والسخط على القدر.					
33	أخرى:					

متى بدأت المعاناة النفسية؟	بداية الأحداث	بعد الحادث المؤلم	أخرى
هل تزيد المعاناة مع الزمن؟	تزيد	كما هي	تقل
إلى أي مدى تم التأقلم مع الوضع الراهن؟	تأقلم جيد	تأقلم متوسط	لم يتم التأقلم على الإطلاق

أي من الوسائل التخفيفية التالية قمت بها أو تم تطبيقها معك خلال الأزمة؟ وإلى أي مدى أثرت في تخفيف الضغط النفسي لديك؟

(ممكن أكثر من خيار)

الوسيلة التخفيفية		تعرضت لها	لم أتأثر	تأثر ضعيف	تأثر متوسط	تأثر جيد	تأثر قوي	ملاحظات
1	الدروس الدينية.							
2	الانشغال بالقرآن والصلاة والدعاء.							
3	الإنجاز والقيام بعمل ما.							
4	الالتقاء مع الصديقات.							
5	الدروس التربوية والتثقيفية.							
6	الدروس المهنية والعمل.							
7	جلسات الدعم النفسي والتفريغ.							
8	الإعانة المادية.							
9	المرشدات النفسيات والدينيات.							
10	الجمعيات الخيرية وعنايتها بنا.							
11	الأنشطة والفعاليات.							
12	الحفلات والمناسبات والرحلات.							
13	وجود العائلة أو السند.							
14	وجود تربية إيمانية قوية.							
15	مساعدة الآخرين والتطوع.							
16	أخرى:							
بشكل عام ومع كل الظروف، هل وجدت فوائد ومنافع وإيجابيات للأحداث السورية؟ كثيرًا- نوعًا ما- لم أجد.								

أرجو إعلامي أي الفوائد التالية حدثت معك خلال الأحداث السورية؟		
1	تحولت من مستهلكة لمنتجة.	
2	تخفيف نسبة الاعتمادية على الغير وبروز الاعتماد على الذات.	
3	تحمل المسؤولية والقيام بدور المعيل في ظل غياب المعيل أو فقده.	
4	التأقلم مع الوضع الراهن رغم قسوته (المرأة الحديدية التي لا تقهر).	
5	زيادة الثقة بالنفس.	
6	تأكيد دور المرأة في المجتمع.	
7	زيادة التقارب بين أفراد الأسرة.	
8	تخفيف نسبة العنوسة وزيادة نسب الزواج.	
9	تغير مفاهيم وعادات الزواج.	
10	التعرف على أناس جدد كان لهم الأثر الإيجابي.	
11	تعلم مهنة تدر علي المال والمكانة الاجتماعية.	
12	الانفتاح على أجواء جديدة كان لها أثر إيجابي.	
13	زيادة النشاط والحيوية.	
14	أخرى:	

أي العبارات التالية تؤيدينها: (اختيار واحدة فقط)	الأحداث شر كلها. الأحداث شرها أكبر من خيرها. الأحداث فيها الخير وفيها الشر. الأحداث خيرها أكبر من شرها. الأحداث خير كلها.

العمر	18- 25عامًا	26- 35 عامًا	36- 45 عامًا	46- 60 عامًا	أكبر من 60 عامًا

مستوى التعليم	أمية	ابتدائية	إعدادية	ثانوية	جامعية	ماجستير	دكتوراه

الحالة الاجتماعية	عازبة	مخطوبة	مطلقة	متزوجة	أرملة
عدد الأولاد		عدد الأفراد في الخيمة			

الزوج	موجود	مفقود	مسافر	يعمل	لا يعمل	معاق	غير ذلك

الدخل الشهري	إغاثة ومساعدات	ضعيف	متوسط	جيد	غير ذلك

الديانة	مسلمة	مسيحية	غير ذلك

مكان الإقامة السابق	مدينة	ريف	فترة وجودك في المخيم	أقل من ستة أشهر	سنة	سنتين	3 سنوات

المهنة والعمل السابق	لا أعمل	عمل مهني	عمل تعليمي	عمل خدمي	عمل طبي	عمل تطوعي	عمل إغاثي

المهنة والعمل الحالي	لا أعمل	عمل مهني	عمل تعليمي	عمل خدمي	عمل طبي	عمل تطوعي	عمل إغاثي

تاريخ تعبئة هذه الاستمارة:

اسم الباحث:

اسم المخيم ومكانه:

تعريف بالمركز العالمي لدراسات العمل الخيري:

المركز العالمي لدراسات العمل الخيري(GCPS):

مركز بحوث واستطلاعات رأي تابع للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية www.iico.org، ينطلق من رؤية بأن يكون "مرجعًا عالميًا في دراسات العمل الخيري والإنساني"، وتتلخص رسالته في: "خدمة العمل الخيري والإنساني وتطويره من خلال البحوث والدراسات المتخصصة"، ويسعى لتحقيق عدد من الأهداف؛ في مقدمتها: تطوير العمل الخيري والارتقاء بمستوى الأداء والجودة، ودعم صناع القرار بتوفير المعلومات الخاصة به، ونشر ثقافة العمل الخيري والتطوعي بين شرائح المجتمع المختلفة، والتأثير الإيجابي في الرأي العام لتعزيز مكانته، واستشراف مستقبل العمل الإنساني.

ويسعى المركز عبر بحوثه ودراساته لأن يكون ظهيرًا علميًا وبحثيًا للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، يسهم في تعزيز مكانتها كمنظمة عالمية رائدة، وبما يضيف لمسيرة دولة الكويت وريادتها الإنسانية العالمية، كمركز إنساني عالمي.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

WWW.IICO.ORG
RESEARCH@IICO.ORG

الخط الساخن
1808 300

GCPSIICO